العدد ٤٧ — ٧٣٠

Thursday, 10 July 1930

السنة السابعة

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسؤول

نسيم ملول

بدل الاشتراك :

١٠٠ غرش فلسطيني في القدس

١٢٥ غرشاً في سائر انحاء فلسطين والخارج

مكتب توكيل الجريدة فى سوريا : بشارع جورج بيكو — بيروت

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء صاحب الجريدة والمستلم

العنوان التلغرافي : « السلام » القدس

السلام

جريدة حرة ؛ تصدر مرتين في الاسبوع

AL-SALAM

(THE PEACE)

Editor: Dr. N. MALLOUL

SUBSCRIPTION

In Jerusalem P.P. 100

In Palestine & Abroad „ 125

Syrian Office: Georges Picot St. Beyrouth

Money orders payable to the Publisher

JERUSALEM (Palestine).

Teleg. AL-SALAM Jerusalem

القدس ١٠ تموز (يوليو) ١٩٣٠ — ١٤ تموز ٥٦٩٠ — ١٤ صفر ١٣٤٩

حديث اليوم

الوطن القومي والاستقلال

تقول الانباء البرقية الاخيرة الواردة من جنيف والمنشورة في غير هذا المكان ؛ التي لا بد ان تكون ثقة ؛ بان لجنة الانتدابات قد وضعت قرارها بشأن فلسطين ؛ بعد ان بحثت ملياً في تقرير لجنة شو ؛ وفي معلومات الحكومة البريطانية ؛ وفي مذكرات الوكالة اليهودية واللجنة التنفيذية العربية . وقرار اللجنة : كما يراه القراء واضحاً صريحاً لا يحتاج الى التفسير او التأويل . وهي : اي لجنة الانتدابات ؛ تأبي اقتفاء اثر لجنة شو ؛ بتخفيض مسؤولية القابضين على زمام الامور في الحكومة الفلسطينية ؛ الذين لم يفعلوا شيئاً يذكر لمنع حدوث الحوادث الدموية العام الفارط وقمعها حال ابتدائها . ان لجنة الانتدابات ترى بعين الشدة مسؤولية زعماء العرب عن الدماء البريئة التى أريقت آنئذ . فليقل اولئك «الاصدقاء المخلصون» الذين في لندن ما شأوا ؛ وقد أذيع منشورهم الذي يحض على اراقة الدماء ثانية ؛ في احدى الصحف العربية منذ ايام ؛ فان العالم المتمدن لم يستطع ولن يستطيع ايضاً تبرير اعمال القتل واستعمال القوة الغاشمة . وان هذه الذريعة لن تجدي نفعاً .

على ان في قرارات لجنة الانتدابات مسألة اخرى تتعلق فيما يسعى اليه العرب ؛ وهو انشاء الدوائر على قاعدة الاستقلال الذاتي ؛ وما يرمي اليه اليهود ؛ هو مسألة الوطن القومي . ذلك إن لجنة الانتدابات ترى الامرين مرتبطين بعضهما بعضاً ؛ اي منح البلاد الاستقلال الذاتي وانشاء الوطن القومي دون ان يناقض احدهما الآخر ؛ وهي تدعو عرب فلسطين الى ان يفهموا بانه لايمكن تنفيذ احد هذين الامرين دون الآخر وهو ما طالما اعربنا عنه على صفحات هذه الجريدة ؛ بانه لا يمكن حل المسألة الفلسطينية الا بهذه الطريقة دون غيرها . فان الاستقلال التام التي لا تشوبه شائبة ما ، لا ينال الا بعد رقي البلاد رقياً يمكنها المحافظة على ذلك الاستقلال المنشود . وقد سارت البلاد بضع خطوات نحو هذه الغاية في حينه ؛ الا ان مستشاري و زعماء العرب الذين لا يسعون الا في سبيل غاياتهم الشخصية هم الذين كانوا سبباً لعدم سير البلاد في سبيل الرقي المنشود منذ ٧—٨ سنوات حتى الان .

ان قرار لجنة الانتدابات هذا ؛ ليس مجرد قرار تسير بمقتضاه الحكومة البريطانية في تطبيق سياستها فى فلسطين ، بل هو قرار يفرض على العرب واليهود معاً التفاوض في ما يؤدي الى الوفاق والعمل المشترك . ولقد تسألت جريدة « مرآة الشرق » منذ بضعة ايام ماذا يقول زعماء اليهود بشأن الاتفاق مع العرب ؛ واي السبل تؤدي الى ذلك ؟.. اما نحن فنقول بانه لايوجد جواب خيراً من هذا الذي اجابت به لجنة الانتدابات . فان الوفاق المتبادل محتمل الحدوث على قاعدة هذا القرار . فاذا لم يحجم زعماء العرب الآن ايضاً عن تلبية الدعوة الى السلام فان في وسعهم فتح الابواب على مصراعيها للوفاق المتبادل الذي نحتاج اليه جميعاً . ان مسائلة الوفاق بين العرب واليهود قد بلغت درجة من الاهمية الآن بحيث يجب على كل عربي يريد السلام ويطلب الرقي لبلاده حقيقة ان يرفع صوته عالياً بطلب الوفاق والسلام .

(جائزتنا الثالثة)

ترسل الجائزة الثالثة لهذا العام الى مشتركي جريدتنا «السلام» اللذين سددوا بدل اشتراكهم عن السنة الحالية مع عدد يوم الاثنين القادم ، وهي كتاب «الاستعمار اليهودي والفلاح» وهو مطبوع طبعا متقنا على ورق جيد فعلى الذين لم يدفعوا قيمة الاشتراك حتى الآن ارسالها حالا بعنوان « جريدة السلام — القدس » فترسل اليهم الجائزة فى حينها . لانها لا ترسل الا لمن سدد حسابه للجريدة ، حتى تاريخ صدور العدد القادم . اما مشتركو الخارج فلهم حتى آخر الشهر الحالي .

برقيات عمومية

لندن فى ٩ — اتصل بشركة البرقيات الفلسطينية ان تقرير لجنة الانتدابات يناقض تقرير لجنة شو الذي يعفي حكومة فلسطين من كل مسؤولية فى حوادث اغسطس . وقد أعربت لجنة الانتدابات عن رأيها بانه كان ينقص الحكومة الجراءة فى معالجة الاضطرابات .

ومما ورد فى التقرير : ان الانتداب قد فرض على الحكومة المنتدبة واجباً مضاعفا ، وهو انشاء الوطن القومي اليهودي ومنح البلاد دوائر مستقلة الاستقلال الذاتي . ولكن على العرب ان يعلموا بان هذين الواجبين مرتبطان الواحد بالآخر ؛ فلا يمكن ايجاد دوائر مستقلة بدون الاعتراف وترقية الوطن القومي اليهودي .

(دائرة للوظائف)

لندن فى ٨ — تعين جورج توملنسون مساعداً لنايب وزير المستعمرات وادارة دائرة جديدة للعمل فى الشؤون المتعلقة بالوظائف فى المستعمرات .

(البرلمان وفلسطين)

لندن فى ٩ — اجاب مكدونالد على سؤال فى مجلس النواب ، بان الحالة العامة تحول دون ايجاد زمن للمناقشة فى شؤون فلسطين . ويحسن ايجاد الزمن لذلك حينما تطرح مسألة الميزانية على بساط البحث .

(بيان سمبسون والمهاجرة)

وصرح مكدنالد بشأن المهاجرة ان الحكومة خاضعة للظروف ، وعليها ان لا تحرك ساكنا فى هذه المسألة الى ان يصلها تقرير سمبسون .

واجاب الدكتور شيلس على سؤال ؛ بانه لم يسمع شيئاً عن قدوم عمال من شرقي الأردن الى فلسطين خلال الشهر الماضي ، وانه لم يتلق اي تقرير من سمبسون بشأن المهاجرة .

(قتلى وجرحى فى مصر)

القاهره فى ٩ — قتل فى مصادمة بين الجنود وبين الاهالي فى المنصورة ١٠ وجرح ١٢٨ . وقد نجا النحاس باشا .

(الارقام المتناقضة)

القاهرة فى ٩ — تدل الأنباء الواردة حتى الآن على أن عدد القتلى من قوات الحكومة ٣ قتلى و٣٧ جرحى و٣ قتلى و١٢ جرحى من الأهالي . وان الحكومة قابضة على زمام الأمور . وقد عاد النحاس باشا الى القاهره .

(مناجم الذهب فى ايران)

طهران فى ٩ — عثر على مناجم ذهب ومعادن ثمينة أخرى لدى الحفر فى الأرض فى قضاء خراسان . فاذا لم تنشأ شركة ايرانية لاستغلال هذه المناجم فستستغلها الحكومة على حسابها الخاص . وقد رد طلب شركة بريطانية بهذا الشأن .

(تصريحات رئيس الوزارة المصرية)

القاهره فى ٩ — صرح صدقى باشا لمكاتب « يونايتد بريس » هنا ؛ بان الحكومة المصرية لا تتردد فى اتخاذ التدابير اللازمة لتوطيد الأمن فى البلاد . فاذا خطر ببال «الوفد» العبث بالأمن العام لكون الوزراء الجدد ليسو أعضاء فى البرلمان ، فاننا نقترح على الملك حل البرلمان ، وعملنا هذا ينطبق على القانون . وهذا يمكننا من معالجة الحالة فى جو هادئ واتخاذ التدابير المستعجلة التالية : —

(١) توطيد أركان ألامن العام فى البلاد .
(٢) إستزادة إيرادات المملكة قدر ألاستطاعة .
(٣) تحسين ألحالة ألاقتصادية ولا سيما أزمة القطن .

بريطانيا والسياسة الاستعمارية

لندن في ٩ — اعرب الدكتور شيلس عن موقف حكومة العمال ازاء السياسة الاستعمارية فيما يتعلق بالوطنيين في خطابه في المؤتمر الاستعماري ؛ قال فيه ان الديمقراطية بدون ادارة حازمة امر خطر ولهذا فان الحكومة تريد انتقاء الموظفين الاداريين الحازمين والمساعدين الاختصاصيين .

(الغيوم في البرلمان البريطاني)

لندن في ٩ — تزادد الحماسة فى ممرات مجلس النواب الليلة ؛ والغيوم متلبدة من جهات مختلفة فوق مقاعد الحكومة استعداداً للغد .

ويروى اولا عن خلاف واقع بين مكدونالد ولويد جورج بشأن التدابير التي يجب اتخاذها ضد قلة الاعمال . ثانياً — ينتظر ان حزب العمال يصوت ضد مشروع تعديل الميزانية من قبل حزب الاحرار .

لجنة المبكى في القدس

(تابع لماقبلة)

استأنفت لجنة المبكى جلساتها صباح الاثنين الماضي فقدم الدكتور الياش كتاباً الى اللجنة يطلب فيه صورة من المستندات التي يدعي ممثلو المسلمين حق ملكية جدار المبكي، التي قدمها عوني عبدالهادي في الجلسة السابقة وطلبه ينحصر فى الامور التالية : —

١) تقديم صور مضبوطة بالعربية طبق الاصل تماماً للمستندات الاصلية التي بالعربية.

٢) ان تسلم المستندات الاصلية الى سكرتير اللجنة لفحصها.

٣) يجدر باعضاء اللجنة الاطلاع على الدفاتر او مجموعة المستندات التي توجد ضمنها هذه المستندات، على ما ذكر الفريق الاخر.

وزاد الدكتور الياش على ذلك، بان اقتراح محامي الفريق الاخير بان يطلعه على المستندات الاصلية فى دائرة المحكمة الشرعية ليس عملياً على مايظهر، لانه طلب منه ذلك مرات عديدة اول امس، دون جدوى.

فاجاب الرئيس بان المادة الاولى من كتاب الدكتور الياش صادقة، وعلى محامي الفريق الاخر تنفذها.

اما مايتعلق بالمادة الثانية، فان اعضاء اللجنة لايعرفون العربية بتاتاً. وعلى كل من الفريقين ان يرفق كل مستند يقدمه بترجمة مع صورة باللغة الاصلية. وان المسيو باردة عضو اللجنة يذهب مع المحامين الى دائرة المحكمة الشرعية للاطلاع على مجموعات المستندات.

فاجاب عوني بك بانه مستعد لاعطاء ممثلي اليهود صور مضبوطة من المستندات طبقاً لماوعد. وانه مرتاح الى ذهاب عضو اللجنة الى دائرة المحكمة الشرعية وسيأتي بمجموعة المستندات اذا ارتأت اللجنة ذلك مادام معروضاً للجميع.

ثم طلب عوني بك استدعاء واحد من الشهود العرب، وأن لم يفرغ الشهود اليهود جميعاً من تأدية شهادتهم، لان هذا الشاهد مضطر الى السفر للخارج. فلم يعترض الياش على ذلك.

(شهادة مزاحم بك الباجه جي)

فتقدم مزاحم بك الباجه جي، وعمره ٣٩ سنة، وهو محام في بغداد، كان وزيراً فى حكومته بضع مرات ومفوضاً لحكومة العراق في لندن. بدأ شهادته بالانكليزية ؛ ولكن عوني طلب منه أن يتكلم بالعربية.

ومما قاله مزاحم بك رداً على اسئلة طرحها عليه عوني بك، انه قدم بالنيابة عن اللجنة التي انشئت في العراق عام ٩٢٩ لحماية الاماكن المقدسة ومنها البراق وانه لا يريد تسميته بالجدار الغربي لان المحمديين يقولون بانه البراق. وبكونه رئيساً للجنة فقد بعث بالرسائل بشأن المبكى الى المندوب السامي ولجنة شو وعصبة الامم والوزراء في لندن. وان المسلمين قاطبة، وهو منهم، يعتقدون بان البراق الشريف مقدس جداً. اولا — لورود اسمه في القرآن الكريم وثانياً - لان النبي (صلعم من نزل) فوق مطيته ليلا في ذلك المكان، وان المكان دعي باسم تلك المطية. ثالثاً — ان المكان داخل ضمن منطقة المسجد الاقصى وهو من اقدس الاماكن لدى المسلمين، وقد جعله المسلمون قبلة لهم حين الصلاة زمناً ولهذا فان المسلمين لا يسمحون بجعل المكان معبداً لليهود او للمسيحيين او لاية ملة اخرى. فسأله الرئيس ما اذا كان يقصد من قوله هذا اية امة كانت من غير الاسلام، فصادق الشاهد على ذلك، وقال ان مسلمي الهند ايضاً يعتقدون كسائر المسلمين، وانه قرأ مقالات نشرها زعماؤهم، حيث أظهروا فيها سخطهم الشديد من تحويل المكان الى كنيس لليهود او كنيسة للمسيحيين الخ ...

(الياش والشاهد)

- ماذا دعاكم الى انشاء اللجنة ؟

- اضطرابات عام ١٩٢٩ .

- هل طلب منكم ذلك من قبل شخصية عامة او شخصية اخرى ذات اختصاص ؟

- اطلعنا على برقيات روتر وسائر البرقيات فانشأنا اللجنة وحكومة العراق ايضاً ذات صلة باعمالنا. وقد قابلنا الملك مرة او مرتين بهذا الشأن.

- ماذا فهمتم من الصحف ؟ واي خطر يهدد الاماكن المقدسة ؟

- لقد قرأنا فى الصحف بان احد اسباب الاضطرابات كان امر انشاء مكان للصلاة اليهود ازاء البراق. نعم ان هذا لم يكن الدافع الوحيد على انشاء جمعيتنا ولكنا فهمنا بان احد اسباب الاضطرابات كان عناد اليهود بايجاد مكان للصلاة ازاء البراق.

- وهل سمعت لاول مرة عن اليهود بانهم يريدون مكاناً للصلاة ازاء البراق بعد حوادث ١٩٢٩ فقط ؟

فاعترض عوني على هذا السؤال. ولكن الياش لم يعبأ به فقال: ان اعتراض صديقي يدل على ان السؤال فى محله. فاجاب الرئيس : ان السؤال هو ما اذا سمع الشاهد اذا كان اليهود يصلون هناك من قبل. فاجاب الشاهد : آه نعم فقد سمعت ان مسألة البراق كانت موضوع شكايات المسلمين منذ زمان.

الياش - ولكنك قلت انك علمت بأن احد اسباب الاضطرابات كان رغبة اليهود فى ايجاد مكان للصلاة ازاء المبكى. فهل هذه المرة الاولى التي سمعت ذلك ؟

الشاهد - لقد علمت من الصحف بان اليهود يأتون الى البراق المقدس فلم أعر الامر اهتماما الى ان قدمت فلسطين عام ١٩٢٧ فى طريقي الى لندن وحينئذ رأيت يهوديين ازاء البراق. وقد كنت هناك منذ بضعة ايام مادام واجبي الديني يقضي علي بزيارة البراق الشريف فوجدت ٦ - ٧ من اليهود.

- هل علمت للمرة الاولى عام ١٩٢٧ بشأن صلاة اليهود ازاء المبكى.

- كلا. لقد شاهدته للمرة الاولى عام ١٩٢٧

- متى سمعت لأول مرة.

- لست استطيع التصريح بذلك.

- عام ١٩٢٦.

- قبل ذلك بزمن طويل.

- عساك تستطيع انبائنا فى اي تاريخ سمعت ذلك.

- لا اقدر. ولكني اظن بانه قبل الاحتلال البريطاني.

- اظن يا مزاحم بك بان القدس كانت مرة مركزاً عظيما للمسلمين من الوجهة الدينية

- نعم.

- وقد وصف الجغرافيون المسلمون القدس قبل ١٥٠ - ٢٠٠ سنة بانه يوجد فيها الكثيرون من الاتقياء والاولياء العظام من المسلمين بجوار المحكمة الشرعية حيث تمموا علومهم فيها. فهل تستغرب اذا قلت لك بان اليهود يأتون الى المبكى للصلاة منذ مئات السنين..

- صدقني باني لست اعرف شيئاً من ذلك

- ألم تكن تركيا دولة اسلامية عظمى.

- بلى.

- هل كان سلطان تركيا رئيسا للدين الاسلامي. - نعم

هل تستغرب اذا سمعت بان هذه الدولة الاسلامية العظمى قد اعترفت بحقوق اليهود فى الصلاة ازاء المبكى.

- لست اعرف فى الحقيقة ما اذا كانت الحكومة التركية تلك الحكومة الاسلامية قد أذنت بمثل هذا الامر المتناقض لمقتضيات القرآن والتقاليد الاسلامية. وقد كانت كل قوانين تركيا مناقضة للدين.

وقد قال الشاهد عن جمال باشا بانه وان كان مسلما ولكنه بعيد عن الدين. فابرز له الياش كتاب الفه جمال باشا قال فيه عن المبكى بأن اليهود معتادون على الصلاة ازائه منذ مئات السنين.

- هل تستطيع ان تخبرني باسم ثقة ينبيء فى اي كتب لقب المبكى بالبراق ؟

- لست أستطيع الان.

(لا يعرف مكان البراق)

- هل رأيت مرة داخل منطقة الحرم مكانا يدعى قبة البراق.

- نعم ازاء الجدار.

- هل تستغرب اذا قلت لك بان الثقاة من المسلمين قد عينوا ذلك المكان داخل منطقة الحرم حيث اوثق النبي (صلعم) مطيته وليس الجدار الذي تدعونه الان بالبراق.

- نعم استغرب. استغرب جداً.

- وهل تستغرب اذا قلت لك أن المكان الذي أوثق فيه النبي (صلعم) البراق كان بعيداً جداً عن المبكى.

- كنت استغرب فيما لو صدقت ذلك.

- هل تستطيع ان تذكر فى اي مكان من القرآن ورد ذكر البراق.

فتلا الشاهد آية واحدة ولم يذكرا كثر منها

(لم يرد ذكر البراق فى الكتب الاسلامية)

- اين ذكر المبكى هنا.

فاعترف الشاهد بان البراق لم يذكر فى الكتب الاسلامية بتاتا. ثم تلا الياش الاية عن رحلة النبي (صلعم) فقال فخري بانه لا يثق فى الترجمة.

ومما قرره مزاحم بك فى اجوبته مكرراً بان سمع بوجود خلاف بين اليهود والمسلمين بشأن المبكى، بكونه المكان الذي اعتقلت فيه المطية، وانه استغرب جداً لدى سماعه بان المبكى ليس بالمكان الحقيقي.

- كم يبعد المبكى عن الحرم.

- لا ادري.

- هل يحتمل ان يكون كيلو متراً ونصف كيلو متر..

- لا ادري

- وهل سائر الجدران مقدسة لديكم.

- لست أظن ذلك.

- وهل تستغرب اذا قلت لك ان فى اقسام مختلفة منه توجد المراحيض الخاصة.

- لست اعرف. - وهل تستغرب من وجود مرحاض يلاصق جدار المبكى تماما.

- لو عرفت ذلك ؛ وكنت انا الحاكم لكنت اشنق من فعل هذا الامر. - وهل تستغرب لدى سماعك بانه القيت المواد البرازية على جدار المبكى قصد إغاظة اليهود.

فاجاب فخري : اننا نعترض على هذا السؤال : لانه لم يثبت بان المسلمين فعلوا ذلك.

- قلت ان جدار المبكى مقدس بصورة خاصة لدى المسلمين. - نعم - وقد طبع المجلس الاسلامي الاعلى دليلا لمنطقة الحرم. - لم أره

- ألم يكن من اللازم ذكر هذا المكان فى الدليل. - لست أعرب عن رأيي فى ذلك.

- هل سمعت بان المسلمين يزورون هذا المكان بكونه مقدسا. - نعم. سمعت ان اناسا يذهبون الى هناك للصلاة كما فعلت انا ذلك عام ١٩٢٧

- وقبل سنة ١٩٢٧

- علمت ان المكان مقدس ؛ وان على كل زائر تأدية الصلاة هناك.

- ينتج من قولك ان جميع المسلمين الذين سمحوا لليهود بالاجتماع للصلاة هناك، إما انهم غير مسلمين البتة، او انهم مسلمون منحطون جداً ... - نعم.

ألم تسأل ماذا كان يفعله اليهود الذين رأيتهم ازاء المبكى عام ١٩٢٧. - بلى.

- ماذا أجابك مرافقوك.

- اجابوني بان اليهود يصلون.

- ألم تسأل عن قدم ذلك. - كلا.

ثم حاول عوني ازالة تأثير اقوال مزاحم بك فسأله ما اذا كان موقنا حينما أبصر اليهود يقرأون فى كتاب هناك ؛ هل كانت تلك القراءة صلاة. فاجابه : لست أدري. ثم سأله : وهل وردفى كتاب جمال باشا بان اليهود يصلون هناك كما فى الكنيس ؛ فى حين انه يذكر بان اليهود يجتمعون هناك فى كل ليلة سبت ويضرعون الى

الله . - لم تذكر عن الصلاة شيئاً ، بل بكاء وضراعة: اني لا اعرف كيف يصلي اليهود في الكنيس ولست اعرف الفرق بين السؤال من الله وبين الصلاة . فقال الرئيس : يجب ترجمة ما ورد في الكتاب ترجمة دقيقة.

(شهادة صلاح الدين بيهم)

ثم تقدم صلاح الدين بك بيهم نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في بيروت . وقد اجاب على اسئلة عوني : بانه قدم مع مسلمين آخرين بشأن البراق ؛ واخذ يتلو الآية بشأن رحلة النبي (صلعم) من مكة الى القدس ليلا ؛ وآية اخرى عن الحج ؛ وزاد على ذلك قوله بان البراق مقدس لان النبي اعتقل مطيته هناك ؛ وانه لا يوجد مسلم واحد يرضى بتحويله الى كنيس

ثم اجاب الشاهد على اسئلة الياش : بانه ملاك ؛ وانه غير ضليع بالشئون الدينية ؛ وانه سمع بان اليهود يأتون للصلاة ازاء المبكى ؛ ولكنه لا يذكر متى سمع ذلك . (وقد اجاب على سؤال آخر بانه سمع بعد الحرب) بانه سمع بان اليهود يبكون وينوحون كما يبكي المسلمون وينوحون الآن . فقاطعه نخري قائلا : انه يقول ذلك على سبيل التخيل والمجاز

(التضلع بالتاريخ)

س — الى اي تاريخ ترجع عادة اليهود هذه ؟

ج — قبل ٦ — ٧ سنين.

س — أهذه خلاصة معلوماتك في التاريخ؟

ج — نعم.

س — متى رأيت المبكى لاول مرة ؟.

ج — عام ١٩٢٢ . وقد رأيت البراق حينئذ داخل منطقة الحرم.

س - ولكنه بعيد عن المبكى حيث يصلي اليهود ؟

ج - ان الجدار قد أنشيء على الطريق المؤدية الى الزاوية المقدسة التابعة للبراق.

س - هل سمعت عن مكان يدعى « باب البراق » ؟

ج - لا اذكر .

س - كم مرة قدمت الى القدس ؟

ج - ٤-٥ مرات كنت ارى فيها اليهود يبكون ازاء المبكى.

(درجات ليست في عالم الوجود)

— أية طريق سلكت في ذهابك الى المبكى والى الحرم ؟ — لقد ذهبت من دار الحرم الى المبكى : حيث نزلت من درج الى زاوية المغربي . — متى كان ذلك ؟ — عام ٩٢٥ — ٩٢٢ . — هل تستغرب اذا قلت لك بانه لم تكن زاوية كهذه آنئذ ؟

فحاول الشاهد الجواب خارجاً عن موضوع السؤال ، ولما نبهه الياش الى ذلك ؛ اجاب : — لست اتذكر ! — هل رأيت مسلمين يصلون ازاء المبكى ؟ — كلا ! — هل سمعت بذلك ؟ — نعم . — قلت ان اليهود يصلون ازاء المبكى منذ ٦ — ٧ سنين . فهل تستغرب اذا علمت بانهم يصلون هناك منذ مئـات السنين ؟ . . . — نعم ؛ استغرب . — وهل تستغرب اذا علمت بان علماء وائمة من المسلمين اعلى كعباً من علماء وائمة هذا العصر لم تخطر ببالهم قط منع اليهود عن الصلاة ازاء المبكى ؟

— اني ارتاب كثيراً في ذلك .

وقد اجاب الشاهد على اسئلة اخرى بانه لم ير ازاء المبكى اسفار التوراة او اي شيء آخر من مستلزمات الصلاة .

الرئيس : — في اي من ايام الاسبوع كنت هناك ؟ ، وهل كنت يوم الجمعة او السبت .

— لست اذكر .

وبهذا انتهت شهادة الشاهد السوري .

* * *

وبعد انتهاء فترة الراحة ؛ استشهد الياش بامرين : احدهما كتاب وضعه ل. أ. فرنكل وترجم بقلم بيطون . مطبوع عام ١٨٥٨ . وقد ذكر هذا الرحالة في كتابه بانه سمع صلاة العصر (منحة) ازاء المبكى ؛ فكان صوت المصلين كصوت هدير المياه في الشلالات وكتب عن صلاة اخرى بانه سمع صداها عن بعد قبل دنوه من المبكى والامر الآخر شهادة خطية مقرونة باليمين من قبل الدكتور كريستي من حيفا .

(شهادة قسيس)

جاء الدكتور كريستي الى فلسطين عام ١٨٨٩ وظل فيها حتى ١٨٩٥ . كان يقطن صفد ؛ وكثيراً ما قدم الى القدس وفي عام ١٩١٨ عاد الى فلسطين من قبل جمعية اعانة سوريا وفلسطين فظل هنا ٩ شهور ثم عاد الى سكوتلندا . وعاد الى فلسطين عام ٩٢٢ وظل فيها حتى الآن ؛ وهو يقطن حيفا ؛ واشتغل في فحص التورة واشتغل سنين كثيرة في مسألة المبكى ؛ وقد القى المحاضرات وكتب في هذا الموضوع . وزار المبكى ٣ مرات في كل من سني ١٨٩٤ و١٨٩٥ و١٩١٨ و١٩١٩ و١٩٢٢ (وقد ورد في نص الشهادة تاريخ زياراته هذه)

وقد وصف الشاهد موقف اليهود رجالا ونساء حين الصلاة ازاء المبكى والجنسان منفصلان عن بعضهما بعضاً . وان انفصال الرجال عن النساء وقت الصلاة من التقاليد الدينية القديمة منذ عهد بيت المقدس الثاني ؛ ووصف صلوات الجماعة ازاء المبكى طبقاً لما هو متبع عادة في الكنائس .

وقد شاهد في زيارات عام ١٨٩٤ ؛ والسنين التالية الكثير من المقاعد المستطيلة والكراسي والابسطة والمخدات لاراحة المصلين اليهود ؛ عدا منبر الصلاة فلم يؤت به نظراً لضيق الممر . وقد راى هناك كل ما يوجد عادة في الكنائس من مستلزمات الصلاة .

وقد بلغ الامر في الشاهد نهائيا ان قرر قراراً قطعيـا بعد محادثات ومجادلات كثيرة مع الكثيرين من اليهود العرب (وهو يعرف العربية والالمانية) بان جدار المبكى هو اقدس مكان لليهود منذ خرب بيت المقدس . ولم ينكر احد حق اليهود في الصلاة ازاءه في جميع العصور والاجيال ؛ عدا ادوار الاضطهادات الغير الاعتيادية .

وبناء على ابحاث هذا العالم اتضح له بان المسلمين لم يطلبوا حقوقا لانفسهم ازاء المبكى ؛ ولم يعترضوا حتى الان على صلاة اليهود هناك . وانه لم يسمع قط بان المسلمين ينسبون القدسية الى هذا المكان . وهو موقن طبقاً لمعلوماته بان اول من ارتاب في حقوق اليهود ازاء المبكى هم المسلمون الاجانب المهاجرون وهم المغاربة . وذلك في السنوات الاخيرة فقط .

ولم ير الشاهد قط اثنـاء زياراته ازاء المبكى ان المسلمين يشوشون على اليهود المصلين اثناء صلاتهم .

وقد ارفق الدكتور الياش شهادة القسيس الدكتور كريستي الانف الذكر الخطية بشهادة طبيب تثبت مرضه وعدم تمكنه من القدوم الى القدس الان لتأدية شهادته بنفسه شفاهاً .

ثم طلب نخري الحسيني ترجمة الشهادة الى العربية ؛ لان من بين ممثلي المسلمين من لا يعرف الانكليزية ؛ فوافق الرئيس على ذلك

وبعد ذلك قدمت شهادة خطية مصدقة من سلوتكي وهو من اهالي القدس يقطن في انكلترا ؛ وهو يثبت وجود المقـاعد ازاء المبكى .

وتلا ذلك الشاهد غولدبرغ ؛ مثبتاً وجود الحاجز للفصل بين الرجال والنساء واستعمال ادوات العبادة ، ومسلك المسلمين ازاء المبكى من سوق الحمير ؛ واقامة حلقات الذكر ؛ والاذان الذي لم يكن يعهدها من قبل .

ثم تقـدم حاييم سوكرمن صاحب مطبعة في القدس ؛ فشهد بانه طبع نص صلاة خاصة لتلاوتها ازاء المبكى في آذار عام ١٩٢٥ يوم الصيام الذي تعين من قبل رئاسة الحاخاميم ؛ بمناسبة عدم نزول الامطار وفي تلك المناسبة ضرب المصلون هناك بالبوق (شوفار) وجيء باسفار التورة ازاء المبكى .

* * *

اخبار محلية

(بين العرب واليهود)

اقام يهود مستعمرة « تل عدس » حفلة تدشين مدرستهم الجديدة ، دعوا اليها جيرانهم العرب وقابلوهم بكل حفاوة واكرام . وقد احتفل هؤلاء يوم الاحد الماضي بعرس احد ابناء قريتهم «دبورية» فدعوا اليها جيرانهم اليهود ، واحتفوا بهم احتفاء عظيماً ؛ وقضوا معاً الساعات الطويلة يتبادلون عبارات الصداقة والولاء .

(قتل جندي)

بينما كان نفران من الشرطة السواري يسيران في دورية على الطريق بين عكاء وصفد ليلة الاحد الماضي ، التقيا بعصابة من الاشقياء في وادي الرينة ، وتبودل اطلاق الرصاص بين الفريقين فاصيب احد الشرطيين وهو عبد الرؤوف غباش من عكاء بعيار القاه صريعاً في الحال ، وهرب رفيقه الى عكاء ، اما فرس القتيل فلم يوقف لها على اثر . وتبذل المساعي في القبض على الاشقياء .

(قنصل ايران العام)

عنيت حكومة ايران مرزا حاجي خان النبوي قنصلا عاما لها في القدس .

(٢٠٠ استاذ يزورون فلسطين)

يزور فلسطين قريباً ٢٠٠ استاذ من بلدان البلطيك . منهم ١٢٠ يهودياً و ٨٠ لتوانياً واستونياً .

(ضبط حشيش)

ضبط بوليس روش بينا (الجاعونة) ٦٥ تربة حشيش كان يحاول تهريبها سائق سيارة عربي وعربيين آخرين كانا ينقلان قسماً منها على حميرهم . وقد حاول المهربون الفرار ، ولكنهم اركنوا الى التسليم بعد ان اطلقت عليهم ٤ عيارات نارية .

(الى مدير البريد العام !)

تتوالى علينا شكايات المشتركين لعدم وصول الجريدة اليهم . ولما كانت هذه الشكايات قد تكررت ، فنلفت انظار مدير البريد العام الى ذلك لتدارك الامر محافظة على سمعة البريد الفلسطيني في الداخل وفي الخارج ايضاً .

(١٤ قضية على شقي)

يقول مكاتبنا في حيفا ان محمود زينب الذي جرت محاكمته الاسبوع الماضي في

المحكمة المركزية في حيفا بتهمة حرق، ونهب محلات اليهود في صفد ايام الاضطرابات وحكم عليه بالسجن اثنى عشر شهراً مع الاشغال الشاقة اقيمت عليه قبلا ١٤ قضية من قبل اليهود ولم تثبت عليه واحدة !

(مسلخ تل ابيب)

اخبر المستر كامبل حاكم اللواء الجنوبي بلدية تل — ابيب ان وزارة المستعمرات البريطانيا رخصت لها بعقد قرض لبناء المسلخ لها وسيعقد هذا القرض مع بنك البركليز بفائدة خمسة في المئة على ان يسدد في مدة عشر سنين.

(اقالة ٨ من رجال البوليس)

اقالت دائرة البوليس في القدس ثمانية من رجال البوليس العرب الذين يتولون حراسة سجن القدس وسبب هذه الاقالة ارتياب ادارة البوليس في اخلاصهم ووجود علاقة بينهم وبين الشيوعيين.

مطبعة «معارف» القدس